[67] واقول: ستأتي الاخبار في ذلك وشرحها في كتاب الجنائز إن شاء ا. 25 - المؤمن: عن أحدهما عليهما السلام قال: إن ذنوب المؤمن مغفورة، فيعمل المؤمن لما يستأنف، أما إنها ليست إلا لاهل الايمان. بيان: لما يستأنف أي لتحصيل الثواب، لا لتكفير السيئات. 26 - نهج، في بعض خطبه عليه السلام: سبيل أبلج المنهاج، أنور السراج فبالايمان يستدل على الصالحات، وبالصالحات يستدل على الايمان، وبالايمان يعمر العلم، وبالعلم يرهب الموت، وبالموت تختم الدنيا، وبالدنيا تحرز الاخرة وبالقيامة تزلف الجنة للمتقين، وتبرز الجحيم للغاوين، وإن الخلق لا مقصر لهم عن القيامة مرقلين في مضمارها إلى الغاية القصوى (1). تبيين: بلج الصبح: أي أضاء وأشرق، والمنهاج: الطريق، والظاهر أن الكلام في وصف الدين، ومناهجه: قوانينه، وسراجه الانور: الرسول الهادي إليه وأوصياؤه صلوات ا عليهم. قال بعض شراح النهج: يريد بالايمان أولا مسماه اللغوي وهو التصديق قال ا تعالى: " وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين " (2) أي بمصدق، و ثانيا بمعناه الشرعي: أي التصديق والاقرار والعمل: أي من حصل عنده التصديق بالوحدانية والرسالة، استدل بهما على وجوب الاعمال الصالحة عليه، أو ندبه إليها، وبأعماله الصالحة يعلم إيمانه، وبهذا فر من الدور (3).

_____ (1) نهج البلاغة عبده ط مصر ص 301 الخطبة 154

(2) يوسف: 17 (3) بل الصحيح أن الاستدلال ليس بمعناه المصطلح عليه عند الفلاسفة والمتكلمين بل هو بمعناه اللغوى وهو الاستهداء والمراد أن الايمان يهدى الى عمل الصالحات فيمن آمن ولم يكن ليعمل الصالحات كما أن الصالحات تهدى الى الايمان با فيمن يعمل الصالحات ولم يكن ليؤمن با كما سيجئ احتماله فيما بعد.

_____